جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الخامس والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون
شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ١/٦/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الخامس والثمانين السنة: الواحدة والخمسون شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إدهام – مقوم لغوي/ اللغة العربية

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

CC BY

سياسة الولايات المتَّحدة الأَمريكيَّة تجاه الوحدة السوريَّة _ المصريَّة 1958_1961 دراسة في ضوء وثائق وزارة الخارجيَّة الأَمريكيَّة

أَديب صالح عبد اللهيبيّ *

تأريخ التقديم: 2020/12/31 تأريخ القبول: 2021/2/28

المستخلص:

يمثل قيام الوحدة السورية _المصرية في الاول من شباط عام 1958 وتشكيل الجمهورية العربية المتحدة , وانهيارها في 28 أيلول 1961, حدثاً بارزاً ألقى بظلاله على العلاقات العربية _العربية في حقبة شهدت تنافساً بين الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقاً والكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية في محاولة كل منهما مد نفوذه الى المنطقة العربية, اذ اوجد قيام الجمهورية العربية المتحدة واقعاً جديداً كان على الولايات المتحدة أن تتعامل معه وفق ما تقتضيه مصلحتها .

يتناول البحث سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مقدمات الوحدة وصولًا إلى الاعتراف بإعلانها, والظروف التي مهدت للانفصال بين الدولتين, والموقف الإقليمي من تلك التطورات, التي درست عبر وثائق وزارة الخارجية الامريكية التي تعدُّ مصدرًا مهما لدراسة الأحداث التاريخية ولاسيما المعاصرة منها لما تتضمنه المراسلات من مذكرات وتقارير وبرقيات مهمة بين وزارة الخارجية ألأمريكية وسفاراتها في القاهرة و دمشق وعمان وبغداد وأنقرة, لما فيها من معلومات ذات قيمة كبيرة بينت جوانب مهمة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الجمهورية العربية المتحدة أنذك.

* استاذ مساعد / قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة كركوك .

وقسم البحث الى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأوَّل (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قيام الوحدة السورية_ المصرية في شباط 1958) وتطرَّق الى بداية الاتصالات السورية_ المصرية التي أدت الى قيام الوحدة بينهما, وسياسة الولايات المتحدة الامريكية حيالها. ويتضمن المبحث الثاني (الولايات المتحدة الأمريكية وتداعيات انفصال الجمهورية العربية المتحدة في 28 أيلول1961) والخطوات المتبعة من قبل الادارة الامريكية إزاء حركة الانفصال ,والخيارات التي من الممكن ان تتخذها واشنطن في حال اقدمت مصر على التدخل العسكري في سورية. واما المبحث الثالث فقد بين (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه دولتي الوحدة بعد الانفصال) والذي تناول سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه سوريا ومصر بعد اعترافها في النظام الجديد في سورية.

الكلمات المفتاحية: السياسة الامريكية , الجمهورية العربية المتحدة, وثائق.

المبحث الاول : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قيام الوحدة السورية _ المصرية في شباط 1958:

1_ ممهدات الوحدة السورية _ المصرية :

شهد العقد الخامس من القرن العشرين تقارباً في العلاقات السورية_ المصرية ويعود ذلك إلى توافق الرؤى بين قيادتي البلدين إزاء التطورات الإقليمية والدولية التي كانت انعكاساتها واضحة على المنطقة العربية , ومن صور التقارب مساندة مصر لسورية في مواجهة حملات الضغط التي تعرضت لها من قبل العراق وتركيا في محاولة ضمها الى حلف بغداد[1] عام 1955[2].

---

[1] بعد توقيع الميثاق العراقي التركي في24شباط 1955 , وانضمام كل من بريطانيا في 5نيسان و باكستان في 23أيلول , وايران في 3 تشرين الثاني 1955, الى الميثاق ,عرف بحلف بغداد , للمزيد من التفاصيل ينظر: ناجي شوكت, سيرة وذكريات ثمانين عاما 1894_1974,(بيروت ,مطبعة دار الكتب , ط2, 1975), ص582 .

[2]خالد العظم , مذكرات خالد العظم ,(بيروت ,الدار المتحدة للنشر ,ط2, 1973), ص387.

وانعكس التطور الايجابي في العلاقات السورية _ المصرية على الجانب الامني اذ تم التوقيع على اتفاقية ثنائية دفاعية بينهما في 2 اذار1955 , مهدت لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك في 20 تشرين الاول 1955, نص احد بنودها على إقامة قيادة عسكرية مشتركة بينهما[1] .

وعندما تعرضت مصر إلى العدوان الثلاثي[2] الذي شنته (بريطانيا وفرنسا(اسرائيل)) في 29 تشرين الاول 1956, بادرت سوريه إلى قطع علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا , وقام مجموعة من السوريين بتفجير محطات الضخ التابعة لشركة نفط العراق(Iraq Petroleum Company) التي تمر انابيبها عبر سوريه مما اعاق وصول النفط الى موانئ التصدير في البحر المتوسط[3].

كما اسهم رفض سورية ومصر لمبدأ ايزنهاور(4) الصادر في5 كانون الثاني 1957, على توقيعهما على اتفاقية التضامن العربي في 19 كانون الثاني

---

[1]جوردون هـــ .توري , السياسة السورية والعسكريون 1945_1958, ترجمة محمود فلاحة , (بيروت ,دار الجماهير , ط2 ,1962), ص295.

[2] ظهرت ازمة سياسة بين مصر من طرف وبريطانيا وفرنسا من طرف اخر بعد اعلان الرئيس جمال عبدالناصر في 26 تموز1956 تأميم قناة السويس بغية تحويل عائداتها الى تمويل السد العالي بعد ان اقدم البنك الدولي والولايات المتحدة سحب العرض المقدم لتمويل بناء السد , وبناء على اتفاق مسبق شنت (اسرائيل) عدوانها على مصر في 29 تشرين الاول , واكملت بريطانيا وفرنسا بنود الاتفاق في 31 تشرين الاول1956 بمهاجمة مصر لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسنين هيكل , قصة السويس , اخر المعارك في عصر العمالقة ,(بيروت ,ط2, 1985), ص ص 140_127.

(3) فواز جرجس , النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى, (بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية,1997), ص101.

[4] مبدأ اعلنه الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور في 5 كانون الثاني 1957, عبر رسالة وجهها الى الكونكرس بغية الحصول على التفويض لاستخدام القوة المسلحة لمواجهة أي عدوان شيوعي يهدد الدول العربية . لمزيد من التفاصيل ينظر : رياض الصمد , العلاقات الدولية في القرن العشرين , ج2 , (بيروت , المؤسسة الجامعية للدراسات ,1983) , ص 287. ؛ عهود عباس احمد, مبدأ

1957(1). وللحد من التوجهات السورية المعارضة لسياسة الاحلاف الغربية دفعت الولايات المتحدة تركيا لإثارة أزمة مع سوريه في أيلول1957, حشدت تركيا على اثرها نحو (50) الفا من قواتها على الحدود مع سوريه(2) ليظهر الدعم المصري في هذه المرحلة الحرجة وأرسلت القاهرة قوات عسكرية إلى مدينة اللاذقية في 13 تشرين الاول1957(3).

وتعبيرًا عن ذلك الانسجام زار وفد من مجلس الامه المصري سوريه في 16تشرين الثاني 1957, والتقى بالرئيس شكري القوتلي(1955_1958) الذي عبر للوفد عن رغبته في اقامة الوحدة بين البلدين , وللمضي في تحقيقها سافر وفد عسكري سوري برئاسة عفيف البزري رئيس اركان الجيش السوري في 12 كانون الثاني 1958 الى القاهرة والتقى مع الرئيس جمال عبد الناصر(1954_1970) وطالب الوفد الاسراع بقيام الوحدة , واستمرت الزيارات الممهدة بين مسئولي الدولتين التي اختتمت بزيارة الرئيس القوتلي الى القاهرة في 31 كانون الثاني 1958,وتم الاتفاق على قيام الوحدة السورية _المصرية في 1 شباط 1958, ثم أعلن عن قيام الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبدالناصر[4] .

أيزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي 1957_1958, اطروحة دكتوراه غير منشوره مقدمة الى كلية الآداب , (جامعة البصرة , 1998) , ص ص 48_73 .

[1]عهود عباس احمد, المصدر نفسه ,ص154.

[2] اديب صالح عبد , العلاقات السورية _ السوفيتية 1946_1967, دراسة تاريخية,(عمان ,دار غيداء للنشر والتوزيع, 2012), ص 99.

[3] صلاح نصر , عبدالناصر وتجربة الوحدة ,(القاهرة , 1976), ص93 .

[4] ابراهيم محمد محمد ابراهيم , مقدمات الوحدة المصرية _ السورية 1943_1958 , (القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1998) , ص ص 225_242 ؛ فهد عباس سليمان و يوسف محمد عيدان , العلاقات السورية _المصرية 1961_1967, مجلة الدراسات التاريخية والحضارية_ تكريت , مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية , المجلد الخامس , العدد الخامس عشر ,اذار 2013, ص358.

2_ موقف الولايات المتحدة الامريكية من قيام الجمهورية العربية المتحدة:

حظيت مباحثات الوحدة بين المسؤولين السوريين ونظرائهم المصريين باهتمام الولايات المتحدة الامريكية , وتضمنت مذكرة السفير الأمريكي في دمشق تشارلز يوست(Charles Yost) إلى وزارة الخارجية الأمريكية في 15 كانون الثاني1958, إجابات عن تساؤلات مقترحة يمكن أن يُصرح بها للصحفيين ان سُئل عن موقف بلاده من المباحثات السورية _ المصرية وتضمنت الإجابات تعاطف الولايات المتحدة الأمريكية مع طموحات البلدين في تحقيق الوحدة , كما بينت المذكرة رفض الولايات المتحدة ان تمارس الجمهورية المتحدة اساليب ضغط على الدول العربية الاخرى بغية ضمها اليها[1].

اكد الرئيس شكري القوتلي في 16 كانون الثاني 1958 , للسفير الأمريكي يوست:(ان سوريا متحمسة في توجهاتها نحو الوحدة العربية كونها تجد فيها الضمان لسيادتها واستقلالها) وأشاد القوتلي بالصداقة السورية_ الأمريكية , مؤكداً حرص دمشق على تبديد أي سوء فهم يطرأ على العلاقات بين الدولتين. وأشار السفير الأمريكي في برقيته الى وزارة الخارجية الامريكية ان القوتلي حريص على تهدئة مخاوف الولايات المتحدة بشأن الاتصالات الجارية مع مصر[2] .

وأوضح صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري (1956_1958) أثناء لقائه السفير الامريكي يوست في 23 كانون الثاني 1958, التباين في الموقف السوفيتي والامريكي من التوجهات السورية بشأن الوحدة بقوله:(لقد نجح السوفييت، في خلق انطباع لدى الشعب العربي بأنهم متفهمون لرغبات العرب

---

(1) (183)Telegram from the Embassy in Syria to the Department of Stste ,Damascus ,January 15th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

(2) (184)Telegram from the Embassy in Syria to the Department of Stste ,Damascus ,January 16th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

ومتعاطفين مع تطلعاتهم, عكس الولايات المتحدة الغير متجاوبة مع النداءات والتطلعات العربية) . ووصف يوست رأي البيطار بغير الدقيق مستشهداً بحلف بغداد عام 1955, ومبدأ أيزنهاور عام 1957, كمواضيع يبدو انه أسيء فهمها على نطاق واسع في سوريا[1].

بعثت الخارجية الأمريكية برقية في 25كانون الثاني 1958, الى الوفد الأمريكي المشارك في اجتماع حلف بغداد المنعقد في أنقرة اكدت دعم الولايات المتحدة الامريكية للوحدة او أي شكل منها يعبر عن رغبات الشعب العربي, ولم تخف المذكرة الآثار الناجمة لمشروع الوحدة والتي وصفتها (بالعيوب طويلة الأجل) ومنها الهيمنة المصرية على العالم العربي , والآثار السلبية التي تتركها على الأنظمة العربية الموالية للغرب[2], اذ اشارت مذكرة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب اسيا وشؤون أفريقيا بيري(Berry) إلى وكيل وزير الخارجية في 25 كانون الثاني 1958 بأنَّ الوحدة تعزز من نفوذ عبدالناصر على سورية ,وتحد من نشاط الحزب الشيوعي السوري , ومن المرجح ان تنعكس الوحدة السورية_ المصرية سلبا على العلاقات مع المملكة العربية السعودية والاردن, وتستبعد ان يسهم اعلان الوحدة في الحل السلمي لمشاكل المنطقة, واقرت المذكرة عجز الولايات المتحدة في الحيلولة دون قيام الوحدة طالما ان رغبة البلدين تمضي في تحقيقها[3] .

---

[1] (185). Telegram From the Embassy in Syria to the Department of State , ,Damascus, January 24th, 1958 , Vol.13,F.R.U.S,1958_1960, ,United Arab Republic.

[2] (186)Telegram from the Department of State to the Delegation at the Baghdad Pact Council Meeting,at Ankara ,Washington,January25th,1958, Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

[3] (187)Memorandum from the Acting Assistant Secretary of State for Near Eastern ,South Asian ,and African Affairs (Berry) to the Acting

وتعاملت الولايات المتحدة الامريكية بواقعية مع الجمهورية العربية المتحدة , اذ تجنبت معارضة الرغبة السورية الجامحة في تحقيق الوحدة, مع ادراك واشنطن ان قيام الوحدة يعزز من نفوذ الرئيس جمال عبدالناصر امام الانظمة الملكية التي توصف بالمعتدلة في المنظور الامريكي .

ودعا جون فوستر دالاس (J.F.Dulles) وزير الخارجية الأمريكي (1953_1959) إبان مشاركته اجتماعات حلف بغداد المنعقد في أنقرة أواخر كانون الثاني 1958, الدول العربية الرافضة لقيام الوحدة ان تنفذ مخططاتها ضد الوحدة ان وجدت , فالضغوط التي مارستها الدول غير العربية ولاسيما تركيا اثناء الازمة[1] مع سوريا عام 1957 جاءت بنتائج عكسية. فيما طالب برهان الدين باش أعيان وزير الخارجية العراقي(1957_1958) بإتاحة الوقت الكافي لمعرفة ما إذا كانت الدول العربية ستعارض الاتحاد ام تؤيده , كون معارضة العراق وحده لن تجدِ نفعاً وسيتم تفسير موقفه بخضوعه لرغبات الدول الغربية , ودعا الى عدم الضغط على العراق قبل ان يتم التنسيق بينه وبين المملكة العربية السعودية والأردن ولبنان لاتخاذ موقف مشترك . من جانبه أكد دالاس استعداده لحث الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور(D. Eisenhower) (1953_1961) من اجل توجيه رسائل لكل من الملك سعود(1953_1964) والرئيس اللبناني كميل شمعون (1952_1958) والعاهل ألأردني الملك حسين(1952_1999) , لتتمكن واشنطن من معرفة موقفهم

January25th,1958, Cecretary of state ,Washington, Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

[1] اتهمت سورية بعد رفضها للانضمام الى مشاريع الاحلاف الغربية بخضوعها الى هيمنة الاتحاد السوفيتي , وقد زادت تركيا من حملاتها الدعائية ضدها وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية وبتنسيق مع العراق والاردن حشدت تركيا نحو (50) ألف جندي على حدودها مع سورية في ايلول 1957 للمزيد من التفاصيل ينظر باتريك سيل , الصراع على سورية 1945_1958, ترجمة: سمير عبدة ومحمود فلاحة ,(بيروت , دار الحكمة , 1980), ص ص 387_ 388 .

تجاه الوحدة السورية _ المصرية ليتسنى لها اتخاذ القرار المناسب والوسيلة الملائمة لتقديم الدعم للدول العربية إذا ما عدت قيامها خطرا يهددها(1).

في الوقت الذي دعت فيه مذكرة السفير الأمريكي في القاهرة ريموند ارثر هير(R. A.Hare) (1956_1965) التي رفعها إلى وزارة الخارجية في 4 شباط 1958, الادارة الامريكية الى الاعتراف بالدولة الجديدة التي ستعلن بشكل رسمي في 22 أو23 شباط فور إعلان نتائج الاستفتاء في مصر وسوريا(2).

وتعكس مذكرة المساعد الخاص لوزير الخارجية الامريكي كرين(Greene) الى مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب اسيا وشؤون أفريقيا بيري, اثر التنافس الامريكي _السوفيتي على الموقف الامريكي من الوحدة وجاء فيها(ان تردد السوفيت في تأييد الوحدة السورية_ المصرية يعد فرصة مناسبة لان تبادر الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بالدولة الجديدة , ومد يد الصداقة لها, وان قيام دولة الوحدة يمنح واشنطن فرصة لان تعيد تقييم سياستها تجاه المنطقة)[3] .

وقد اشارت الولايات المتحدة الامريكية الى دوافع قيام الوحدة ومنها التحديات التي واجهتها سورية ومصر في السنوات الاخيرة ماأعطتهما دافعاً قوياً نحو الوحدة فيما بينهما, فضلا عن التحدي الامني الذي يهددهما والمتمثل بوجود (إسرائيل) الامر الذي

---

[1] (188)Telegram from the Delegation at the Baghdad Pact Council Meeting to the the Department of Stste ,Ankara ,January 29th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

[2](190)Telegram from the Embassy in Egypt to the Department of Stste ,Cairo ,Febuary 4th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

[3] (191)Memorandum from the Secretary of State s Special Assistant Near Eastern (Greene) to the Deputy Assistant Secretary of State for South Asian ,and African Affairs (Berry),Washington, February 5th,1958. ,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

يعزز من توافقهما على كافة الاصعدة. وفي الوقت ذاته بينت المشاكل المحتملة التي قد تتعرض لها دولة الوحدة , اذ وجه السفير الامريكي في دمشق تشارلز يوست برقيه الى وزارة الخارجية الامريكية في 8 شباط 1958, بينت أن عبدالناصر والمستشارين السوريين كانوا مدركين لطبيعة المخاطر التي ستواجهم الا انهم سيسعون للمحافظة على الوحدة من خلال : (أ) ضمان منح القادة السياسيين والعسكريين السوريين مناصب وامتيازات ترغبهم بالدولة الجديدة (ب) التحرك بسرعة لعزل العناصر النشطة التي قد تكون مستعدة لمعارضة الاتحاد بالقوة مثل المنشقين عن الجيش أو الشيوعيين أو الإخوان المسلمين على الأرجح. قد يؤدي الفشل في التوفيق بين عناصر القوة الرئيسة ومكافأتها ، أو قمع العناصر العدوانية التي لا يمكن التوفيق بينها إلى مشاكل خطيرة بعد عدة أشهر. اذ شكلت مجموعات الجيش أكبر تهديد دائم لاستقرار أي حكومة سورية منذ استقلالها عام 1946.ومع ذلك فان وفداً من اربعة عشر ضابطا(1)من المجلس العسكري السوري كانوا في طليعة المطالبين بالاتحاد تحت قيادة عبدالناصر(2).

أبدت الولايات المتحدة استعدادها في تقديم الدعم للعراق اذ ما تعرض لاي تهديد من قبل الجمهورية العربية المتحدة , وعبر تقرير السفارة الأمريكية في بغداد المؤرخ في 8 شباط 1958, عن حق العراق في اتخاذ الإجراءات المناسبة للدفاع عن النفس بموجب المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة واستعداد الولايات المتحدة

---

(1) ومن ابرز اعضاء الوفد رئيس اركان الجيش عفيف البرزي , امين الحافظ , مصطفى حمدون , احمدي هنيدي , اكرم الديري , جمال الصوفي , عبدالحميد السراج , للاطلاع على مباحثات الوحدة ينظر : يوسف جبران غيث , شكري القوتلي ودوره السياسي 1891_1958, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , (جامعة بغداد 1998), ص196.

(2) (192) Telegram From the Embassy in Syria to the Department of State ,Damascus, February 8th, 1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic .

تفعيل مبدأ ايزنهاور , لتقديم الدعم اللازم في حال تدخل الاتحاد السوفيتي بأرسال قوات ومتطوعين لمساعدة دولة الوحدة[1].

وعلى صعيد متصل بينت مذكرة وزير الخارجية دالاس الى الرئيس الامريكي ايزنهاور في 8 شباط 1958, استعداد الولايات المتحدة دعم أي خطة مشتركة مجدية لإحباط الوحدة السورية_ المصرية , في الوقت ذاته تؤكد المذكرة عدم مقدرة الدول العربية في الاعداد لهكذا عمل , بل ربما تذهب دولة او اكثر بالاعتراف بدولة الوحدة حال اعلانها. لذا ينبغي على الولايات المتحدة ان تبادر بالاعتراف بالدولة الجديدة , ويقترح دالاس في المذكرة تعيين ريموند ارثر هير سفير الولايات المتحدة في مصر سفيراً لدى الجمهورية العربية المتحدة , لانتفاء الحاجة لوجود بعثه السفارة في دمشق عند إعلان دولة الوحدة [2].

حرص شكري القوتلي على تبديد مخاوف الولايات المتحدة من تاثير دولة الوحدة على مصالحها, اذ صرح وهو يعلن استقالته(ان قيام الجمهورية العربية المتحدة منحت الولايات المتحدة فرصة ممتازة لإعادة تأسيس علاقات جيدة مع مصر وسورية والتي كانت موجودة منذ عدة سنوات) ,مؤكداً معارضة دولة الوحدة لأي نشاط شيوعي فيها بقوله: (عندما كانت لسورية علاقات جيدة مع السوفيت لم يتمكن الشيوعيون من اكتساب مكانة مهمة في سوريا , وان موقفهم سيكون اضعف بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة التي تتبع سياسة الحياد الايجابي , وتلغي جميع

---

[1] (193)Telegram from the Department of Stste to the Embassy in Washington,,Iraq February8th,1958 , ,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

[2] (194)Memorandum from the Secretary of State to the President February8th,1958 , ,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

الانشطة الداخلية للشيوعيين , وان العلاقات الجيدة مع الغرب مهمة لتعزيز تلك السياسة)[1] .

كانت الولايات المتحدة الامريكية من حيث المبدأ ضد قيام الوحدة السورية _ المصرية الا ان وزارة الخارجية الامريكية اصدرت بيان في 25 شباط 1958, تضمن اعتراف الولايات المتحدة بقيام الجمهورية العربية المتحدة , وتم خفض مستوى تمثيلها الدبلوماسي مع سورية إلى قنصلية[2].

وجاء اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالجمهورية العربية المتحدة بعد قراءة لطبيعة الاوضاع في المنطقة العربية والاستدلال بوجود رغبة شعبية لتحقيق الوحدة , وفشل الانظمة العربية المحافظة من كسب سورية الى جانبها في الانضمام الى مشاريع الاحلاف الغربية, فضلاً عن تعهد الجمهورية العربية المتحدة باحترام التزاماتها الدولية السابقة لمصر وسوريا, ومباركة بعض الدول العربية لدولة الوحدة, وتأكيد قادة الدولة الجديدة على اتباعهم سياسة خارجية متوازنة ورفضهم التبعية للاتحاد السوفيتي .

المبحث الثاني: الولايات المتحدة الأمريكية وتداعيات إنفصال الجمهورية العربية المتحدة في 28 أيلول:1961

1_ الولايات المتحدة الامريكية واحتمالية التدخل المصري في سورية :

لقيت العديد من القرارات التي اتخذها الرئيس جمال عبدالناصر حالة من الاستهجان في الاقليم الشمالي(سورية) ابرزها , حركة التنقلات داخل الجيش السوري وتسريح اعداد كبيرة من ضباطها ,وعزل البعض منهم من المناصب المدنية وسوء المعاملة التي لقيها البعض الاخر في مصر, وتعيين المشير عبدالحكيم عامر

---

[1] (198)Telegram from the Embassy in Syria to the Department of Stste ,Damascus ,Febuary 20th,1958,Vol.13,F.R.U.S,1958-1960,United Arab Republic.

[2] فهد عباس سليمان, العلاقات السورية_ الامريكية 1949_1958,(الاردن, دار غيداء , 2013) ص 247.

حاكماً مطلقاً على سورية في 22تشرين الاول1959 , واصدار قانون الاصلاح الزراعي وتأميم العديد من المصانع السورية وغيرها [1] .ما تسبب في ردة فعل كبيرة داخل المجتمع السوري والتي انتهت بانفصال عرى الوحدة عن طريق مجموعة من ضباط الجيش السوري يتقدمهم العقيد حيدر الكزبري قائد لواء البادية متخذين من تلك الاجراءات مبرراً للقيام بحركة انفصالية في 28أيلول1961, وكلف قادتها مأمون الكزبري بتشكيل الحكومة[2]المؤقتة في سورية[3].

أولت الولايات المتحدة الامريكية اهتماما كبيرا بالحركة الانفصالية وتداعياتها الاقليمية , واشارت مذكرة الخارجية الامريكية الى سفارتها في عمان يوم 28 أيلول1961, الى الخيارات المحتملة امام جمال عبدالناصر في حال اختارت سورية المضي في الانفصال, اولها ترك السوريون يمضون في خيار الانفصال , وثانيها البحث عن تسوية مع قادة الحركة الانفصالية عبر الوسائل السلمية , اما الخيار الثالث فهو اقدام عبدالناصر على استخدام القوة لضرب الحركة وابقاء سوريا ضمن الجمهورية العربية المتحدة. وحددت المذكرة الخيار الثالث بوصفه اكثر الخيارات

---

[1] لمزيد من التفاصيل ينظر أندرو راثميل , الحرب الخفية في الشرق الاوسط , الصراع السري على سورية 1949_1961, ترجمة عبدالكريم محفوظ (دمشق ,دار سلمية للنشر ,1997), ص 208؛ فهد عباس سليمان و يوسف محمد عيدان , المصدر السابق , ص ص 359-362.

[2] ضمت الحكومة كل من الوزراء (أمين احمد نظيف وزيراً للزراعة , احمد محمد سلطان للاوقاف والعدل , فؤاد العدل للشؤون الاجتماعية , فرحان الجندلي للصحة , ليون زمريا للمالية والتموين , عدنان القوتلي وزيرا للداخلية , عوض بركات للاقتصاد والصناعة , عزت النص للتربية , نعمان ازهري للتخطيط والبلدية , عبدالرحمن حورية للأشغال والمواصلات). ينظر: سليمان المدني , هؤلاء... حكموا سورية 1918_1970 (دمشق , دار الأنوار ,1998), ص 136.

[3] فؤاد العدل , قصة سورية بين الانتخاب والانقلاب (دمشق , مطبعة الداودي ,2001), ص 110.

تأثيرا في استقرار المنطقة كونه ربما يدفع كل من الاردن واسرائيل الى التحرك واستغلال الموقف[1].

وعلى الصعيد الاقليمي ودرءً لمخاطر الخيار الثالث, وجهت الخارجية الامريكية في 28 أيلول سفيرها في عمان ليستر مالوري (L. Mallwory) مقابلة الملك حسين وحثه على عدم الدخول في مواجهة عبدالناصر في حال استخدمه القوة العسكرية لإعادة السيطرة على سورية. وتعهدت الخارجية ألأمريكية بمذكرتها دعم سلامة الاردن ازاء اي تطورات تشهدها المنطقة تنعكس سلبا على أمنه [2] واستجابة لتوجيهات وزارة الخارجية التقى الملك حسين السفير الامريكي ليستر مالوري في 30 أيلول , واكد له ان الاردن لن يقف متفرجا في حال تعرضت سورية الى تدخل عسكري من قبل مصر[3].

ولتنأى واشنطن بنفسها ظاهرياً عن التدخل المباشر في سورية , ولعدم التسرع في اتخاذ موقف مالم تتضح قدرة الحركة الانفصالية على النجاح من عدمها , ومراقبة ما يصدر من عبدالناصر من خطوات عملية. وفق تلك المعطيات عدت الولايات المتحدة الامريكية حركة الانفصال شأن داخلي بحت ,وعبر عن ذلك الموقف مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا فيلبس تالبوت (Ph. Talbot) في 28 أيلول 1961 , قائلاً: (على الولايات المتحدة الامريكية ان لا تظهر اي موقف سواء مع عبدالناصر او ضده , وان تتريث في ارسال رسائل أياً كان مضمونها اليه)[4]

---

[1] (111)Telegram from the Department of State to the Embassy in Jordan (Washington,28 September,1961) in:F.R.U.S 1961-1962.Vol.17,p.106

[2] Ibid.

[3] (116)Telegram from the Embassy in Jordan to the Department of State (Amman,1 october,1961) in:F.R.U.S 1961-1962.Vol.17,p.106.

[4] (109)Memorandum for the record subject :Syrian rebellion ,Washington, 28September,1961 in :F.R.U.S.,1962-1963,Vol 17.

ورحبت الولايات المتحدة الامريكية فيما ابداه قادة الانقلاب باحترامهم لالتزامات سورية الخارجية السابقة والتواصل بشأن المسائل العالقة, من هنا جاء الموقف الامريكي داعما لحركة الانفصال بشكل غير مباشر. اذ اكدت مذكرة روبرت كومر (R.Komer) عضو ادارة مجلس الامن القومي الامريكي الى مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي بوندي (Bundy) في 28 أيلول على ضرورة تشجيع الولايات المتحدة الامريكية كل من العراق والاردن وتركيا على اتخاذ اجراءات تدعم النظام الجديد في سوريا[1].

وحرصت الولايات المتحدة الامريكية في عدم استثارة مصر بسبب السياسة الجديدة التي انتهجها الرئيس جون كيندي (J.Kennedy) (1961_1963),والتي قامت على ضرورة التعايش السلمي بين الدول العربية واسرائيل , وعدم اعطاء الفرصة للسوفيت ليستغلوا ذلك الصراع ويتدخلوا في المنطقة , واعتمد كيندي على وسائل جديدة في التواصل لم يكن معمولاً بها سابقاً بشكل كبير, وهي الرسائل المتبادلة لاسيما مع الرئيس جمال عبدالناصر[2].وهو ما يمكن عده تفسيرا للخطوات الاولى التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية ازاء عملية الانفصال. ووفق تلك المعطيات ليس من المستغرب ان نلحظ مدى الحذر الذي تعاملت به الادارة الامريكية في مراسلاتها بشأن الاجراءات التي يجب ان تتخذ حيال حركة الانفصال , اذ حثت برقية الخارجية الامريكية سفيرها في عمان ليستر مالوري بتاريخ 29 ايلول 1961, بان يمارس ضغطاً على الملك حسين بعدم التدخل العسكري في سوريا في حال اقدم

---

[1] (110) Memorandum from Robert .w komer of the national security council state to presidents .special assistant for national security affairs (bundy) Washington, 28September,1961 in :F.R.U.S.,1962-1963,Vol 17,p.101.

[2] اديب صالح عبد , موقف الولايات المتحدة من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948_1967,(عمان , دار غيداء ,2011), ص 18.

عبدالناصر على التدخل العسكري لإرغام سورية الى الانضمام للجمهورية العربية المتحدة , في الوقت ذاته تستبعد المذكرة احتمالية التدخل العسكري من قبل عبدالناصر الذي يعاني من صدمة الانفصال ,وتعود لتؤكد ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تنأى بنفسها عن اية مواقف تبدوا انها مستفزة للقاهرة تدفعها الى ردت فعل غير مضمونة النتائج [1] .

وحرصت الولايات المتحدة الامريكية منذ اللحظات الاولى على عدم التسرع بإعلان موقف واضح تجاه حادثة الانفصال لرغبتها في الحفاظ على علاقات متوازنة مع مصر وسوريا على حد سواء , ومراعاة لمصالحها العامة في المنطقة وعدت ما حدث شأن داخلي . ولكن في الحقيقة ليس بمقدور الولايات المتحدة الامريكية ان تنأى بنفسها عن الاحداث الداخلية ولا سيما تلك التي تؤثر بمحددات سياستها الخارجية , والتي تقع على مقربة من مصالحها الكبرى في المنطقة ومنها امن اسرائيل , وحقول النفط . بل ان خطواتها كانت منسجمة وردة الفعل المصري من حركة الانفصال.

لم تخلوا عملية الانفصال من وقوع مصادمات بين مؤيدي الانفصال من السوريين وبين القوات المصرية المتواجدة في اللاذقية الامر الذي دفع الرئيس جمال عبدالناصر ان يوجه خطاباً يوم 29 أيلول 1961 يعلن فيه سحب القوات المصرية من سورية حرصاً منه على عدم وقوع القتال بين الإخوة. وتلقت واشنطن الخطاب بارتياح كبير وعدته مؤشراً لنجاح الانفصال الذي تعزز بالهجمات الاعلامية اللاذعة التي اطلقها قادة الانفصال على شخص عبدالناصر والتي قابلها بالمثل, واعربت وزارة الخارجية الامريكية عن املها بقيام المقربين من عبدالناصر لإقناعه بضبط النفس وعدم التصرف بشكل غير مدروس تكون نتائجه وخيمة على مصر والمنطقة[2] .

---

(1) (113)Telegram from the department of state to the embassy in jordan Washington, 29September,1961 in :F.R.U.S.,1962-1963,Vol 17,

(2)(114)Memorandum from the Department of State Executive Secretary (Battle) to the Presidents Special Assistant for National Security

ان مؤشرات عدم التدخل المصري في سورية لم تمنع روبرت كومر عضو إدارة مجلس الأمن القومي ارسال مذكرة إلى المساعد الخاص للرئيس (بوندي) ونائب المساعد الخاص لشؤون الأمن القومي (روستو) (Rostow) في 30 ايلول 1961, توضح الخطوات المحتملة التي يقدم عليها عبدالناصر تجاه الحركة الانفصالية التي يبدو انها نجحت بعد فشل المحاولة المصرية في الانزال الجوي العسكري شمال سورية . وقد استدعى الرئيس جمال عبدالناصر القوات المصرية عندما وجد أن حاميات شمال سورية قد انضمت إلى حركة الانفصال. وتوضح المذكرة ان أمام عبدالناصر ثلاثة بدائل هي: اولاً _ إثارة أزمة مع إسرائيل حتى يتمكن من حشد كل الدول العربية بجانبه ومن ضمنها سورية. وثانياً_ محاولة اسقاط النظام السوري الجديد عبر دعم انقلاب مضاد. وثالثاً_ عدم اتخاذ أي خطوة[1].

واستمرت احتمالية التدخل العسكري المصري في سوريا مثار قلق لدى الادارة الامريكية التي تلقت اشارات بوجود تحركات عسكرية مريبة تشهدها الاسكندرية, الامر الذي دفع وزير الخارجية الامريكي دين راسك (D. Rusk) ان يوجه برقية الى عدد من السفارات ألأمريكية في المنطقة العربية في 3 تشرين الاول1961, تشير الى احتمالية وجود حملة عسكرية جوية ضد سورية يمكن ان يكون غرضها اما دعم فوري لحركة مضادة على نظام الحكم الجديد فيها او التدخل المباشر الذي يستند على قدرة مصر البحرية في السيطرة على ميناء اللاذقية , في حين تسيطر قوتها الجوية

Affairs(Bundy) Washington,September30th,1961, in :F.R.U.S.,1962-1963,Vol .17

[1] (115). Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant and Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Bundy and Rostow) Washington, September 30, 1961 , in: F.R.U.S,1961_1963, VOL.17, Near East.

على مطار حلب , وبغض النظر عن مدى صحة التقارير فإن الولايات المتحدة تعارض بشدة العمل العسكري في سورية[1] .

وتجنباً لأي تصعيد قد يدفع عبدالناصر الى المغامرة عملت الحكومة السورية على تهدئة الاوضاع اذ قررت رفع حظر التجوال بشكل كامل , وطلبت من الحكومة الاردنية سحب قواتها من المناطق الحدودية. واكد الملك حسين اثناء اجتماعه مع السفير الامريكي في عمان مالوري في4 تشرين الاول1961, انه استجاب لطلب الحكومة السورية فقام بسحب اغلب القوات الاردنية من المناطق الحدودية, وعبر الملك عن استعداد الاردن والعراق وتركيا إرسال قوات دعما لسوريا اذ اقتضى الامر[2]

2_ الولايات المتحدة الامريكية وتداعيات الانفصال على أمن (اسرائيل):

لم تكن الولايات المتحدة الامريكية متفائلة بحجم المكاسب التي تحصل عليها (اسرائيل) , نتيجة فشل الوحدة على الرغم من ترحيب (اسرائيل) بما آل اليه موقف عبد الناصر اذ أشارت مذكرة مساعد وزير الخارجية باتل(Battle) الى مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي بوندي في 30 أيلول 1961, ان (اسرائيل) ستواجه عودة دولة سورية مستقلة قد تنشط مرة اخرى في (عدوانها) عليها بشكل اخطر عما كانت عليه ابان الجمهورية العربية المتحدة , وربما تكون مكاسبها هامشية من الوضع الراهن في افضل الاحوال[3].

ويشير تقرير الاستخبارات الوطنية الامريكية المرقم (NIE,35_61) في 5 تشرين الاول 1961, بعنوان (نظرة مستقبلية لإسرائيل) ان انفصال الجمهورية العربية

---

(1) (118). Circular Telegram From the Department of State to Certain Near Eastern Posts ,Washington, October 3, 1961, , in: F.R.U.S,1961_1963, VOL.17, Near East.

(2) (120)Telegram from the Embassy in Jordan to the Department of State (Amman, October4th,1961), in:F.R.U.S 1961-1962.Vol.17.

(3) (114)Op.cit.

المتحدة في أعقاب حركة 28 أيلول في سوريا لم يؤد إلى اضطرابات على حدودها , ولا تتوقع واشنطن أي تأثير فوري كبير عليها لتمكنها من المحافظة على تفوقها العسكري بنسبة تمنع الدول العربية من مهاجمتها, ويشير التقرير الى إن تردد (اسرائيل) في إثارة ردود فعل القوى العظمى يمنعها من شن حرب وقائية لذا من المستبعد حدوث جولة ثالثة[1] من الحرب بين الدول العربية واسرائيل[2]

واكدت مذكرة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا (تالبوت) التي ارسلها إلى وزير الخارجية راسك في 22 تشرين الثاني 1961 ما ذهب اليه تقرير الاستخبارات انف الذكر بشأن تداعيات انفصال الجمهورية العربية المتحدة على امن (اسرائيل) ، اذ بينت المذكرة امكانية تمتعها بأمن جيد على الرغم من العداء والقوة المتزايدة تدريجياً للدول العربية المحيطة بها , والتي لا تزال متواضعة مقارنة بالقوة العسكرية الاسرائيلية حسب تقديرات وزارة الدفاع الامريكية التي راجعت الموقف بدقة في ربيع 1961, وخلصت المذكرة الى ان التفوق الاسرائيلي في الطائرات والمعدات البرية لا يزال كبيرا يفوق قدرة الجيشين السوري والمصري معاً, كذلك تمتع الاسرائيليون بتفوق واضح من حيث الروح المعنوية والتنظيم والتدريب والصيانة والاستخبارات, وترجع المذكرة اسباب التفوق الى القدرة على التعبئة ، والدعم المالي والمادي الهائل من الخارج ، وقاعدة صناعية حديثة ، ومعرفة علمية ، وقوى عاملة ماهرة ، وشعب راضٍ على حكومته بشكل معقول. وتؤكد المذكرة ان الانفصال اضعف احتمالية توحيد جميع القوات العربية الشرقية في المستقبل القريب تحت قيادة واحدة تعمل وفقًا لخطة رئيسة واحدة . فانهيار الجمهورية العربية المتحدة يعزز الأمن الإسرائيلي. وليس لدى لبنان والأردن أي نية للدخول في جولة

---

[1] اشارة الى الجولتين السابقتين في سلسلة الصراع العربي _ الاسرائيلي الاولى عام 1948 والثانية عام 1956

[2] (123). National Intelligence Estimate ,Washington, October 5th, 1961, in: F.R.U.S,1961_1963, VOL.17, Near East.

أخرى مع إسرائيل. ومصر بمفردها لا تستطيع خوض حرب ضدها, والسعودية والعراق واليمن غير قادرين على أنشاء قوة عسكرية فعالة ضدها أذ تعي الدول العربية انها اذا شنت هجومًا كبيرًا على (إسرائيل) فسوف يتدخل الغرب, وطالما أنهم يحتفظون بقدرة عسكرية للتدخل السريع ومستعدين لاستخدامها إذا لزم الأمر, لذا فإن (إسرائيل) محمية بعامل خارجي. وتشير المذكرة ان(اسرائيل) ترفض الاعتراف بتفوقها ، كونها تخشى من هجوم عربي جوي مفاجئ مخطط تنفيذه في عام 1963 .[1]

تدرك الولايات المتحدة الامريكية ان كفة القوة كانت تميل لصالح (اسرائيل) وما تدعيه الاخيرة بوجود خطر يهددها من قبل الدول العربية ما هي الا مزاعم حرصت من خلالها المحافظة على تفوقها عبر زيادة حجم المساعدات الغربية اليها درءً للخطر الذي تدعيه , واستمرت وسائل الاعلام الصهيونية تصور (اسرائيل) الدولة الضعيفة المحاطة بدول عربية تفوقها عدداً.

3_ الولايات المتحدة الامريكية والاعتراف بحكومة الانفصال في سورية :

وفيما يتعلق بتوقيت اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بالنظام الجديد تشير مذكرة مساعد وزير الخارجية الامريكي باتل الى مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي بوندي في 30 أيلول 1961, الى جملة من الاسباب التي تؤثر في قرار الاعتراف ومنها الوضع الدستوري غير المستقر في سورية , وعدم وضوح التوجه السياسي لأعضاء النظام الجديد اللذين يمثلان مشكلة في التقييم النهائي لدى المسؤولين في الادارة الامريكية. فمأمون الكزبري رئيس الوزراء الجديد يعد مزيج من لغز سياسي على حد وصف المذكرة كونه ينحدر من عائلة اقطاعية محافظة عرفت بمساندتها لنظام الشيشكلي. المؤيد للغرب أثناء حكمه لسورية بين عامي

---

[1] (143). Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to Secretary of State Rusk ,Washington, November 22, 1961,in:F.R.U.S , ,1961_1962,vol.17.

(1952_1954) ومع ذلك فقد شارك في الحكومات السورية اللاحقة التي كان يغلب عليها التوجه المناهض للسياسة الغربية[1].

حاول الملك حسين رفع الغموض عن شخوص النظام السوري اذ اكد خلال لقائه بالسفير الامريكي في عمان ليستر مالوري يوم 30 أيلول 1961, معرفته بأفراد النظام الجديد واكد له استعدادهم للتعاون التام مع الولايات المتحدة الامريكية, ودعى واشنطن للاعتراف بالنظام الجديد بعد نجاحهم في فرض سيطرتهم على جميع اجزاء سورية[2].

وتشير مذكرة روبرت كومر الى المساعد الخاص للرئيس بوندي ونائب المساعد الخاص لشؤون الامن القومي روستو في 30 أيلول 1961, ان النظام السوري الجديد محافظ ومعادٍ لمصر وربما مؤيد للغرب , وعلاقاته الخارجية ستكون متميزة مع الأردن والعراق مما يعد تعزيزاً لموقف القادة العرب المحافظين والمؤيدين للغرب نسبيًا[3].

في الوقت الذي يطالب فيه الاردن الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف الرسمي بالنظام الجديد في سوريا تحاول القاهرة الضغط على واشنطن بغية عدم الاعتراف به, اذ قدم السفير المصري في واشنطن مصطفى كامل مذكرة الى وزارة الخارجية الامريكية ناشد فيها الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بالنظام السوري, وان لا تسهم في قبولها في اللأمم المتحدة, وأكدت الوثيقة التي ضمت إحدى عشرة ملاحظة تدحض فيها عدم قانونية الاعتراف به حسب الرؤية المصرية الرسمية ومن هذه الملاحظات[4] .

---

[1](114)Op.Cit

[2] (116) Op.Cit

[3] (115) Op.Cit.

[4] (117)Circular telegram from the department of state to certain near eastern and European posts (Washington,October2th,1961),in : F.R.U.S.,1962-1963,Vol .17.

اولاً _ الوحدة بين سوريا ومصر عام 1958,كانت حصيلة استفتاء حر شارك فيه شعبي الدولتين والاعتراف المتسرع من الولايات المتحدة الامريكية يعد مناقضا لسياستها الداعية الى اجراء التغيير عبر الوسائل الدستورية .

ثانيا_ شهدت سورية منذ نيلها الاستقلال عام 1946 عدة انقلابات عسكرية[1] اثرت على استقرار اوضاعها السياسية ولم تنعم بالاستقرار حتى تشكيل الجمهورية العربية المتحدة 1958, لذا أن الاعتراف المتعجل بالنظام السوري الجديد سوف يشجع على قيام المزيد من الانقلابات .

ثالثا_ قيام وزير الداخلية السوري عدنان القوتلي المعروف (بولائه للشيوعية) بالإفراج عن مجموعة من المعتقلين السياسيين ,لذا ينبغي على حكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تتحقق ان كان بينهم عناصر شيوعية, وإذا ثبت ذلك فيجب اعادة النظر بكل السياسات التي من شأنها ان تسهم بالاستقرار السياسي في سورية .

رابعا_ طيلة مدة الاتحاد كانت الحدود السورية _ الاسرائيلية هادئة نسبيا , وتتوقع الجمهورية العربية المتحدة بانه مهما تكن توجهات رئيس الحكومة السورية مأمون الكزبري الشخصية فأنه سيضطر الى اتباع سياسة نشطة على الحدود الاسرائيلية كي يعزز من موقفه الداخلي في سورية .

خامسا _ اذا تسرعت الولايات المتحدة الامريكية في مسألة الاعتراف فإنها ستعرض مصالحها للخطر, وعدائها الصريح لمصر التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن وتركيا اللتين اعترفتا بالنظام السوري الجديد الامر الذي يحرج مصر كثيراً[2].

---

[1] شهدت سورية خلال عام 1949 حدوث ثلاث انقلابات عسكرية الانقلاب الاول قاده حسني الزعيم في 30 أذار 1949 , واطيح به من قبل انقلاب سامي الحناوي في 14 أب1949 , ليطاح به هو الاخر في انقلاب اديب الشيشكلي 19 كانون الاول1949 , لمزيد من التفاصيل ينظر : ناجي عبد النبي بزي , سورية صراع الاستقطاب: دراسة وتحليل لاحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الاحداث السورية 1917_1973(دمشق , دار ابن العربي, 1996) ص ص 236_249 ؛ اندرو راثميل , المصدر السابق , ص ص 43_88.

[2] (117) Op.Cit

ان الملاحظات التي ابداها السفير المصري وجدت اهتماما في وزارة الخارجية الامريكية , اذ ارسل وزيرها راسك برقية في 2 تشرين الاول 1961, الى عدد من سفاراتها في اوربا والشرق الادنى , توضح موقف الولايات المتحدة من التطورات الجارية في سورية وتلخص نتائج مباحثات السفير المصري مصطفى كامل في وزارة الخارجية الامريكية وتعليقات الوزارة على النقاط التي اثارها وماجاء فيها من وجهة النظر القانونية ان حكومة الولايات المتحدة تعد السيطرة على الحكم في سورية, وفرض السلطة على الشعب, واستعداد الحكومة الجديدة الالتزام بتنفيذ القرارات الدولية من الشروط الرئيسة للاعتراف بالنظام الجديد . وان قبول الجماهير لا يتضمن بالضرورة ان يكون ناتجا عن اجراءات ايجابية كإجراء استفتاء. وانما مجرد القبول بوجود حكومة جديدة واستعدادهم للتعاون معها كافيا لتقديم الاعتراف. علما ان هناك انقلابات عديدة حدثت في سورية قبل اعلان الجمهورية العربية المتحدة وقد اُتهم بعضها على انها بجانب الغرب , واتهم البعض الاخر على انها ضد مصالح الغرب , ولكن في كل الحالات اضطرت الولايات المتحدة الامريكية ان تقبل بواقع الحال الجديد واقامة علاقات مع الانظمة الجديدة التي استلمت مقاليد الحكم , بغض النظر عن كون تلك الانظمة جاءت نتيجة لاجراءات دستورية او دونها. ومثلما تطلب مصر من الولايات المتحدة الامريكية ان لا تعترف بالنظام السوري دون التشاور معها ينبغي على القاهرة ايضا ان لا تستمر باتخاذ الاجراءات المتعجلة من طرف واحد والتي تحرج الولايات المتحدة الامريكية. وان الاعتراف شان عربي يجب ان يسمع صوت العرب فيه فإذ ما قررت غالبية الدول العربية الاعتراف بالنظام السوري حينها سيكون من الصعب على الولايات المتحدة ان تتأخر بالقيام بإجراء مماثل[1] .

دعى الملك حسين اثناء اجتماعه مع السفير الامريكي في عمان مالوري بتاريخ 4 تشرين الاول1961, الولايات المتحدة الى الاعتراف بالنظام السوري الجديد مؤكدا ان الاعتراف ينهي كل الاحتمالات التي قد يقوم بها عبدالناصر ضد سورية فيما اكد

---

[1] (117) Op.Cit.

السفير ان مسالة الاعتراف قيد الدراسة المستفيضة , وان الرئيس جون كيندي ووزير خارجيته دين راسك اقتنعا بضرورة القيام بخطوات تهدئ من وتيرة الموقف المصري (غير المطمئن) على حد وصف المذكرة [1].

وقبولا من القاهرة بالأمر الواقع واستجابة لنتائج المشاورات المتبادلة مع الولايات المتحدة الامريكية اعلن ممثل مصر في الامم المتحدة في 5 تشرين الاول 1961 عدم معارضة بلاده لانضمام سورية الى عضوية ألامم المتحدة الامر الذي رحبت به واشنطن , وشجع الموقف المصري وزير الخارجية دين راسك ان يبعث بمذكرة الى الرئيس جون كيندي في 7 تشرين الاول جاء فيها: (ان النظام الجديد استكمل الشروط التي تؤهله لكي يكسب اعتراف دول العالم فهو يتمتع بالسيطرة على جميع انحاء البلاد , واستعداده بالإيفاء بجميع التزامات سورية السابقة). وانسجاما مع تلك التوجهات قررت الادارة الامريكية الاعتراف بالنظام الجديد في سورية و تسلم السفير الامريكي في القاهرة جون بادو(J.Badeau) (1961_1964) في 7 تشرين الاول1961, رسالة موجهة من الرئيس كيندي الى الرئيس عبد الناصر فحواها اعلام الجانب المصري قرار الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف بالنظام السوري الجديد , واعرب عبدالناصر اثناء لقائه مع جون بادو وتسلمه الرسالة عن تقديره الكبير لموقف الرئيس كيندي بإعلامه بقرار الاعتراف[2].

ويتضح من ذلك مدى حرص الولايات المتحدة على التريث بشان الاعتراف المبكر بالنظام السوري , كما انها اعطت لعلاقاتها مع مصر الاولوية في تلك الخطوات نظراً لموقعها المتميز في السياسة الخارجية الامريكية مقارنة بسوريا, وجاءت تلك السياسة دون ادنى شك ضمن سياق الحرب الباردة , والتنافس مع الاتحاد السوفيتي والحرص على منع استغلاله للازمات لتقوية رصيده لدى بعض الدول العربية[3].

---

[1](120) Op.Cit.

[2] (124) Memorandum from secretary of state of(rusk) to president (kenndy) (Washington,7 october,1961) in:F.R.U.S 1961-1962.Vol.17.

[3]Ibid .

المبحث الثالث: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه دولتي الوحدة بعد الانفصال

1. سياسة الولايات المتحدة تجاه سورية:

حرصت الولايات المتحدة بعد انفصال الجمهورية العربية المتحدة على ادامة علاقاتها مع سورية ومصر على حد سواء , وتساءل مجلس الامن القومي في مذكرته المرقمة (105) في 16تشرين الاول عن السياسة التي تقترحها وزارة الخارجية لاتباعها تجاه النظام الجديد في سوريا , وماهي الاجراءات الخاصة التي يجب اتخاذها لكي تشجع من توجهات سورية نحو الغرب؟ وطالب المجلس وزارة الخارجية اعداد برنامج عمل يتضمن الاجابة عن تساؤلاته في موعد اقصاه 30 تشرين الاول 1961 [1].

وحرصت الولايات المتحدة الامريكية على استثمار التطورات الجديدة التي شهدتها سورية بعد الانفصال وعملت على بدء صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين وجاءت زيارة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا تالبوت لسورية مطلع تشرين الثاني 1961, كأول زيارة لمسؤول امريكي رفيع المستوى بعد الانفصال واجرى لقاءات مع رئيس الحكومة السورية مأمون الكزبري وعدد من المسؤولين واعرب الكزبري عن رغبته ان تكون سوريه الى جانب الولايات المتحدة الامريكية , ولكنها لا تستطيع انهاء علاقاتها العسكرية والاقتصادية مع دول الكتلة الشرقية بشكل سريع , كون الولايات المتحدة الامريكية لا يمكنها ان تَحِل مَحل الكتلة الشرقية بسهولة كمصدر للمعدات العسكرية او سوقا للقطن. وان سورية تريد

---

(1) (128)National security action memorandum no.105 (Washington,16 october,1961) in:F.R.U.S 1961-1962.Vol.17.

علاقات سياسية واقتصادية اوثق مع الولايات المتحدة الامريكية مما كانت عليه في عهد الجمهورية العربية المتحدة[1] .

عبر تالبوت عن سروره بحفاوة الاستقبال التي حظيت به الزيارة من قبل المسؤولين السوريين في مذكرة رفعها الى مدير دائرة شؤون الشرق الادنى سترونغ (Strong) , في 3تشرين الثاني1961, وعد وصول النظام الجديد فرصة واعدة وقوية للتطور الاقتصادي والاجتماعي السريع في سورية تحت ظروف حكم غير استبدادية منفتحة في علاقاتها مع الغرب , وان استقرار حكومة مأمون الكزبري يصب في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية , كونه يوفر الارضية الصلبة للسياسة العربية المعتدلة بدلاً من سياسة (التطرف) حسب ماجاء في المذكرة التي دعت الادارة الامريكية الى تقديم الدعم السياسي والاقتصادي المباشر لسورية[2] .

وتشير مذكرة السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية باتل إلى مساعد الرئيس الخاص لشؤون الأمن القومي بوندي في 16 نوفمبر 1961, والمعنونة: (سياسة الولايات المتحدة تجاه سورية) الى القيود الرئيسة التي تحكم السياسة الأمريكية تجاه سوريا هي: (أ) ارتباط الولايات المتحدة الوثيق (بإسرائيل) في ذهن الشعب السوري (ب) عدم قدرة الولايات المتحدة لأسباب سياسية داخلية بيع كميات كبيرة أو أنواع متطورة من الأسلحة إلى سوريا (ج) حرص الولايات المتحدة على تجنب استعداء جمال عبد الناصر (د) تاريخية العلاقات الامريكية _ السورية . ضمن هذه الحدود تقتضي المصلحة الامريكية , إيجاد وسائل لدعم الحكومة السورية بشكل فعال سياسيًا واقتصاديًا , لتقويض محاولات الكتلة السوفيتية والشيوعيين المحليين. والحفاظ على

---

(1) Memorandum from the assistant secretary for near eastern and south Asian affairs (tolbot) to the director of the office of near eastern affairs strong (Washington,3november,1961) in:F.R.U.S 1961-1962.Vol.17.137)

(2) Ibid .

علاقة مع عناصر مهمة أخرى غير شيوعية تسمح للولايات المتحدة بالعمل معهم بشكل مرض إذا سيطروا على سوريا[1]

2. سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر

تميزت العلاقات الامريكية_ المصرية بحالة من التفاهم ازاء جميع التحديات التي تعيق تقدم العلاقات بين الجانبين ابان ادارة الرئيس الامريكي جون كيندي اذ نقلت الخارجية الامريكية في برقية بعثتها الى السفارة الامريكية في القاهرة في 3تشرين الاول 1961,رسالة شفوية من الرئيس كيندي الى الرئيس جمال عبدالناصر عبرت عن مشاعر الود التي يحملها الرئيس الامريكي لنظيره المصري متمنياً مواصلة العلاقات المثمرة على المستويين الشخصي والرسمي , ويثمن جهود عبدالناصر في ايجاد الاستقرار عبر الوسائل السلمية , وعبرت البرقية عن اعجاب الرئيس كيندي بخطاب عبدالناصر الذي القاه في 29 ايلول 1961, والذي دعا فيه الى عدم استخدام القوة تجاه حركة الانفصال في سورية [2]

ومما يتيح للولايات المتحدة الامريكية فرصة تحسين علاقاتها مع مصر احتمالية ان يوجه عبدالناصر اهتمامه الى الساحة الداخلية المصرية في ضوء المساعدات الامريكية التي ستقدم للقاهرة حسب ما اشارة اليه مذكرة الامن القومي المرقمة (105) في 16 تشرين الاول1961[3].

---

[1] (141). Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Battle) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) Washington, November 16th, 1961,in: F.R.U.S ,1961_1962,vol.17.

[2] (119)Telegram from the Department of State to the Embassy in the united arab republic (Washington,3 october,1961) in: F.R.U.S 1961-1962.Vol.17.

[3] (128) Op.Cit.

ولدعم العلاقات بشكل اوثق اوصى مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا ماير في مذكرته المؤرخة 19 تشرين الاول 1961 ، إلى وزير الخارجية راسك بأن يسعى للحصول على موافقة الرئيس كينيدي لتوجيه دعوة إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر لزيارة الولايات المتحدة في ربيع 1962. وقد أيد نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية جونسون (Johnson) فكرة الدعوة على ان توجه في وقت مبكر من عام 1962 لتتم الزيارة بعد ذلك بوقت قصير في حال قبولها [1] .

ابدى الرئيس جمال عبدالناصر خلال لقائه مع السناتور هيوبرت همفري (H. Humphrey) في 22 تشرين الاول 1961، حرصه على تجاوز المرحلة السابقة وانفتاح مصر في علاقاتها الخارجية مع سورية والدول الغربية على حد سواء منطلقاً من حاجة مصر لتوفير متطلبات التنمية الاقتصادية. وقد وجدت مذكرة همفري التي لخصت اللقاء صداها في اروقة صنع القرار الامريكي, اذ ارسل كومر المذكرة الى الرئيس كيندي في 26 تشرين الاول1961 ،مع ملاحظة تشير إلى أنها "تستحق القراءة" وجاء فيها: (لقد حان الوقت لأن نقوم بإيماءة تجاه عبد الناصر تهدف إلى طمأنته بأننا لا نتراجع عن دعمه ونعبر عن تعاطفنا بسبب حالة الانكسار لفشل الوحدة مع سورية. إن خيبة الأمل التي تعرض لها قد تدفعه إلى التوجه نحو اصلاح الاوضاع الداخلية في مصر) كما أوصى كومر بأهمية توجيه دعوة لعبد الناصر لزيارة الولايات المتحدة في أذار1962 [2] .

تشير مذكرة المحادثة بين نائب الرئيس المساعد الخاص لشؤون الأمن القومي روستو وسفير مصر مصطفى كامل في واشنطن في 22 تشرين الثاني 1961, ان تضع الولايات المتحدة في حساباتها أنها في حال الافراط بمساعدة مصر ستعمل على تقوية زعيم ودولة ضد الدول العربية الأخرى, لذا قد تجد الولايات المتحدة من

---

[1] (131). Editorial Note ,in: F.R.U.S,1961_1963, VOL.17, Near East.

[2] Ibid.

الضروري زيادة دعمها الاقتصادي والسياسي لعدد من دول المنطقة إلى الحد المطلوب للحفاظ على الاستقرار والتوازن الدقيق فيها , واكدت المذكرة على اهمية توصية الرئيس بضرورة توجيه دعوة لجمال عبدالناصر لزيارة الولايات المتحدة في أوائل اذار 1962[1].

ويتضح من ذلك مدى عمق البعد السياسي الذي تتعامل به الولايات المتحدة مع دول المنطقة فهي حريصة على التوازن بين الدول العربية اقتصاديا وعسكريا ولا تريد ان تبرز دولة على حساب اخرى , والدعم المقرر تقديمه لمصر يجب ان لا يشكل تهديدا (لإسرائيل) التي ينبغي ان تبقى في حكر الرعاية الامريكية وبعيدة عن أية منافسة عربية. وفي هذا الخصوص اشار روستو بقوله:(لأكثر من ثلاث سنوات قمنا بإدارة شؤوننا مع مصر على أساس "الدبلوماسية الهادئة"، إن حقيقة تعهدنا بتوسيع المساعدة الاقتصادية ,وتقوية روابطنا لن تقود مصر لتقليل عداءها الأساسي (لإسرائيل) , ويجب أن نتحلى بالصبر اللامتناهي حيال ذلك) [2] . فيما اوضح السفير مصطفى كامل ان العلاقات الاقتصادية الأمريكية المصرية مهمة جدا بالنسبة لاستقرار مصر , وأكد أن سياسة مصر لم تكن مجرد سياسة مستقلة بل كانت مناهضة للشيوعية بشكل فعال في مصر والشرق الأوسط وفي أفريقيا[3].

وابدت القاهرة رغبة كبيرة في التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الاقتصادي اذ نقل السفير المصري في واشنطن مصطفى كامل اثناء لقائه مع وكيل وزير الخارجية فيليبس تالبوت في 1 كانون الاول1961, ما تلقاهُ من تعليمات

---

[1] (144). Memorandum of Conversation Between the President's Deputy Special Assistant for National Security Affairs (Rostow) and the United Arab Republic Ambassador (Kamel) ,Washington, November 22th, 1961. in:F.R.U.S,1961_1962,vol.17.

[2] Ibid.

[3] Ibid.

رسمية من الرئيس عبدالناصر ليصرح بأن مصر ترغب في الاعتماد على حكومة الولايات المتحدة للحصول على المساعدة في تنميتها الاقتصادية واضاف كامل أن الولايات المتحدة تُعرض عليها فرصة فريدة لتعزيز مكانتها في بلد له تأثير كبير في كل من إفريقيا والشرق الأوسط وبالتالي فأن المساعدة التي تأتي بسبب منع التغلغل الشيوعي في هذه المنطقة.[1]

تعكس برقية وزارة الخارجية الامريكية إلى سفارتها في القاهرة في 6 كانون الاول 1961، اهتمام الولايات المتحدة في ايجاد التنمية الاقتصادية السليمة في مصر بعد الاتفاق على الية التعاون المشترك بينهما , واقترحت أن يتم وضع الترتيبات للممثلين المؤهلين تقنيًا من كلتا الحكومتين لتحديد مشاريع التنمية التي سيتم تخصيص عائدات الجنيه المصري لها , ويجب ان يتضح للجانب المصري أن الولايات المتحدة لا تسعى الى التدخل في سياسة مصر الداخلية بل تسعى إلى تحديد الطريقة والمدى الذي ستدعم به جهود التنمية الخاصة بمصر[2].

تؤكد مذكرة روبرت كومر من موظفي مجلس الأمن القومي إلى مساعد الرئيس الخاص لشؤون الأمن القومي بوندي في 8 كانون الاول 1961, ان الوقت حان لتقديم مبادرة جديدة الى الرئيس جمال عبدالناصر, واعطائه انطباعاً بان الولايات المتحدة على استعداد لفتح صفحة جديدة ,مستخدمةً المساعدات الكبيرة وسيلة مهمة لتوطيد العلاقات الامريكية_ المصرية[3].

---

(1) (147) Memorandum of Conversation, Washington, December 1, 1961, in:F.R.U.S1961_1962,vol.17.

(2) (148). Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic ,Washington, December 6, 1961, in:F.R.U.S,1961_1962,vol.17.

(3) (149). Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy)Washington , December 8, 1961.in :F.R.U.S, 1961_1962,vol.17.

ويبدو ان الولايات المتحدة الامريكية قد اجادت التعامل مع مراحل الوحدة السورية المصرية ويتضح نجاح سياستها من خلال طبيعة لقاء الرئيس عبدالناصر مع السفير الامريكي في القاهرة بادو في 11 كانون الثاني 1962 , اذ اوضح عبدالناصر أن مصر تشعر بالعزلة بسبب الهجمات الاعلامية العنيفة من الجيران العرب وتحديدا من السعودية واليمن والأردن ، واتهم الملك حسين بالتورط في الانفصال السوري, والقى باللوم على البريطانيين كقوة وراء السياسة الخارجية الأردنية. ولم يرد في الاجتماع أي اتهام من قبل عبدالناصر لتورط الولايات المتحدة في الانفصال, واكد بادو أنهم غير متورطين في أي مؤامرة ضد أنظمة الشرق الأوسط ,واشاد عبدالناصر بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية التي أظهرت تحسنًا مطردًا واستشهد بالصحافة الامريكية التي امتازت بالاعتدال على خلاف النبرة العدائية التي ظهرت فيها قبل عام مضى[1] .

الخاتمة

1. تابعت الولايات المتحدة الامريكية بحذر شديد ماآل اليه التقارب بين سوريا ومصر, والذي اسفر عن قيام الجمهورية العربية المتحدة عام 1958, ويعود ذلك الحذر الى التحديات التي كانت تواجه المصالح الامريكية , من اثارة تطلعات اماني الشعب العربي نحو الوحدة , واستغلال الاتحاد السوفيتي لتلك التطلعات بشكل يجعله يكسب مناطق نفوذ الأمر الذي تعده الولايات المتحدة خطرا يهدد مصالحها .

2. كشفت وثائق وزارة الخارجية الامريكية جانباً مهماً من موقف الولايات المتحدة الامريكية من قيام وانفصال الجمهورية العربية المتحدة عام 1961, اذ عدت واشنطن فشل الوحدة فشلا لسياسات الرئيس جمال عبدالناصر , وعملية الانفصال تعد ضربة تلقاها اثرت على شعبيته في المنطقة .

---

[1](161). Telegram From the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State,Cairo, January 11, 1962, in:F.R.U.S, 1961_1962,vol.17.

3. سلطت تلك الوثائق الضوء على النشاط الدبلوماسي الحثيث لـوزارة الخارجيـة الامريكية وسفاراتها لدى دول الجوار الجغرافي لدولتي الوحدة (سوريا ومصر) فـي عمان وبغداد وانقرة وركزت على الموقف الذي ربما قـد تتخـذه الاردن او الـدول المجاورة لسورية في حال اقدام الرئيس جمال عبد الناصـر علـى اسـتخدام القـوة لإرغامها على البقاء ضمن الجمهورية العربية المتحدة وهو الامر الذي احجـم عنـه عبدالناصر خشية منه في تعقيد الموقف الذي ربما تستغله اطراف مناوئة لمصر .

4. بعد ان تأكد للولايات المتحدة النوايا السلمية التي تبناها الرئيس المصـري حـول عدم التدخل العسكري وعدم معارضة انضمام سوريا نحو المنظمات الدولية , اعلنـت واشنطن اعترافها بالنظام الجديد في سوريا واتبعت سياسة متوازنـة تجـاه سـوريا ومصر حرصا منها على قطع الطريق امام السوفيت لعدم التدخل في شؤون المنطقة .

5. منحت عملية الانفصال فرصة للولايات المتحدة الامريكية لتعيد تقيـيم سياسـاتها تجاه سورية ومصر اذ وجدت واشنطن في المساعدات الخارجية والدعم الاقتصـادي وسيلة مهمة تدفع في العلاقات الامريكية مع سورية ومصر الى مراحل متقدمة فـي ضوء توجه قادة الدولتين لشؤونهما الداخلية واصلاح اوضاعهما الاقتصادية.

References

1. Adeeb Saleh Abed. **The United States Position on the Palestinian Refugee Problem 1948_1967**, (Amman, Dar Ghaida, 2011), p. 18
2. Adeeb Salih Abed. **Syrian-Soviet Relations 1946_1967, a historical study**, (Amman, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2012), pg. 99.
3. Ahoud Abbas Ahmed. **The Eisenhower Doctrine and American Policy towards the Arab World 1957_1958**, an unpublished

doctoral dissertation submitted to the College of Arts, (University of Basra, 1998), pp. 48_73.

4. Andrew Rathmell. **The Hidden War in the Middle East, The Secret Struggle over Syria 1949_1961**, translated by Abdul Karim Mahfouz (Damascus, Dar Salamiya Publishing, 1997), p. 208; Fahd Abbas Suleiman and Yusef Muhammad Idan, previous source, pp. 359-362.
5. Fahd Abbas Suleiman and Yusef Muhammad Idan. **Syrian-Egyptian Relations 1961_1967**, Journal of Historical and Civilizational Studies, Tikrit, Salah al-Din al-Ayyubi Center for Historical and Civilizational Studies, Volume V, Issue Fifteen, March 2013, p. 358.
6. Fahd Abbas Suleiman. **Syrian-American Relations 1949_1958**, (Jordan, Dar Ghaida, 2013), pg. 247
7. Fawaz Gerges. **The Arab Regional System and the Great Powers**, (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1997), p. 101.
8. Fouad Al-Adl. **A Syrian story between the election and the coup,** (Damascus, Al-Dawoudi Press, 2001), p. 110.
9. Gordon H. Tory. **Syrian Politics and the Military 1945_1958**, translated by Mahmoud Falaha, (Beirut, Dar Al-Jamahir, 2nd edition, 1962), p. 295.
10. Ibrahim Muhammad Muhammad Ibrahim. **Introductions to the Egyptian-Syrian Unity 1943_1958**, (Cairo, The Egyptian General Book Organization, 1998), pp. 225_242;
11. Khaled Al-Azm. **Memoirs of Khaled Al-Azm**, (Beirut, United House for Publishing, 2nd edition, 1973), p.387.
12. Muhammad Hassanein Heikal. **The Story of Suez, The Last Battles in the Age of Giants**, (Beirut, 2nd Edition, 1985), pp. 127_140.
13. Naji Abd al-Nabi Bazzi. **Syria, The Struggle of Polarization: A Study and Analysis of the Middle East Events and International Interventions in the Syrian Events 1917_1973** (Damascus, Dar Ibn al-Arabi, 1996), pp. 236_249; Andrew Rathmell, previous source, pp. 43_88

14. Naji Shawkat. **Biography and Memories of Eighty Years 1894_1974**, (Beirut, Dar Al-Kutub Press, 2nd edition, 1975), p. 582.
15. Patrick Seale, The Struggle for Syria 1945_1958, translated by: Samir Abdo and Mahmoud Falaha, (Beirut, Dar Al-Hikma, 1980), pp. 387_ 388
16. R: Riyad Al-Samad. **International Relations in the Twentieth Century**, Part 2, (Beirut, University Institute for Studies, 1983), p. 287.
17. Salah Nasr. **Abdel Nasser and the Experience of Unity**, (Cairo, 1976), p.93.
18. Suleiman al-Madani. **These...ruled Syria 1918_1970**, (Damascus, Dar al-Anwar, 1998), p. 136.
19. Youssef Gibran Ghaith. **Shukri al-Quwatli and his political role 1891_1958**, unpublished doctoral thesis, College of Arts, (University of Baghdad 1998), p. 196.

The Policy of the United States towards the Syrian _Egyptian Unity from1958 to 1961, according to The Documents of the US State Department

Adib Salih Abd Al- Lahibi*

Abstract

The Current research which is entitled ((The Policy of the United States towards the Syrian _Egyptian Unity from1958 to 1961, according to The Documents of the US State Department ((

Deals with the Policy of the United States towards the unity to the United States recognition of the Syrian _ Egyptain unity . in addition to that , The research deals with the circumstances that paved the way to the separation between the two countries finally .

The study also deals with the regional attitude from the U.S.A Policy towards the establishment and collapse of the United Arab Republic .

I studied these developments through US State Department documents, which are considered an important source for studying historical events, especially contemporary ones, as the correspondence contains notes of reports and important telegrams between the US State Department and its embassies in Cairo, Damascus, Amman, Baghdad and Ankara.

key words: American Policy_United Arab Republic_ Documents .

* **Prof. Asst. / History Department/College of Education for Human Sciences/University of Kirkuk.**